وهو دونه واذا خفف باب همزة الاحمر ونعني به كل همزة وقعت بعد لام التعريف الكاينة
بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام اعني همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها
فيجب القاء همزة الوصل بحالها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على مذهب الاكثر
الحمر وعلى مذهب الاقل لحمر وعلى الاكثر قيل من الحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الياء كما كانوا يقولون
قبل التخفيف دفعا لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل يقال من لحمر بسكون النون
وفي لحمر باعادة الياء لزوال موجب فتح النون وحذف الياء وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع
عادلولى في قوله عز وجل وانه اهلك عادا الاولى لانه لما نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم
المتحرك على هذه اللغة وعاد التنوين من عادا الى حالها من السكون وجب ادغام النون في اللام على
على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف
فيقولون عادن لولى ولم يقولوا على اللغة الكثيرة اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد
بحركة السين والقاف العارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف الحمر فان الحرف المنقول
اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة ولان النقل في اسال واقول
غالب بل واجب فصارت حركة السين والقاف كالاصليتين بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك
قليلا ما يصار اليه ولهذا قد يقال اجر وارف في الامر من جار يجار اذا صاح ومن رؤف يرؤف
بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث انما كانت على تقدير الهمزة
الواحدة واما الهمزتان فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب
قلبها حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كآدم للاسم من الادمة وايت واومن وليس آجر
بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالفه زايدة لا مقلوبة من همزة اصلية لثبوت
يواجر في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه يوجر وما قلته فيه هذا ان البيان ذلك ثلثا على ان
يوجر لا يستقيم مضارع آجر افعل حتى يستقيم ان يكون مضارعه اي ليس اجر يوجر من حيث القياس
فعالة جاء والافعال عزو صحة آجر تمنع اجر توجيه الدليل الاول انهم يقولون آجرت الدار اجارة
اي اكريتها وفعالة تكون مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبته كتابة وكتابا فالكتابة للمفرد والكتاب للجنس
ويمكن ان يقال ان المرة لا تبنى في ذوات الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت
مقاتلة واحدة ولا يقال قاتلت قتالة كما مر في باب المصادر وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل
للمرة لجاز آجر احارا لغير المرة ولكنه لم تستعمل وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة لم يكن يستعمل اجارة

الالمرة

الا للمرة كما لا يستعمل نحو تقدلية وتسبيحة الا لها وتوجيه الثاني ان الايجار لم يجيء في مصدر آجر لا يقولون
آجرت الدار ايجارا ولو كان آجر افعل لوجب ان يقال ايجارا لانه قياس مطرد وقيل على هذا الدليل
ان صاحب اساس اللغة ذكر آجرني داره ايجارا فهو موجر ولا يقال مؤاجر فانه خطأ قبيح ونقل عن صاحب
المحكم آجرت المرأة البغي نفسها ايجارا وتوجيه الثالث ان صحة اجر يواجر المتفق عليها تمنع آجر
ان يكون افعل لان آجر على وزن فاعل لا يدل الا على وجود ثلاثي يتشعب هو منه واما على وجود متشعبة
اخرى هي افعل فلا واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت ان آجر
بمعنى اكرى ليس من باب آدم واما آجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل لمجيء مصدره على
ايجار وان تحركت اعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني الهمزة الاولى لم تكن الثانية في موضع اللام
كسئال للكثير السوال ثبتت اي الثانية وادغم الاولى فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين
واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأى وسيجيء
وجه ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وان تحركت اعني الثانية وتحرك ما قبلها فقالوا وجب
قلب الثانية ياء ان انكسرت ما قبلها او انكسرت هي اي الثانية واوا في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاء
والمكسورة هي نحو ايمة فان اصل جاء جايئ بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجيء وهو اجوف
مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بائع كما يجيء في الاعلال فاجتمعت همزتان اولاهما
مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقي جاء واما عند الخليل فقلبت الياء الى موضع الهمزة
والهمزة الى موضع الياء كما مر في صدر الكتاب فصار جائي بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض
فلا يكون من هذه المسئلة في شيء واصل ايمة أأممة على افعلة نقلت حركة الميم الى همزة عند قصد الادغام
على القياس فصار ائمة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما غير ما ذكر
فنحو اويدم في تصغير آدم واوادم في تكسيره اذ الاصل فيهما أأيدم وأآدم قلبت الثانية
من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل
وذلك ان تقديره في الاصل عند غير الخليل خطايئ بهمزتين اولاهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد
الف باب مساجد كما في نحو قبائل وسيجيء في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية
ياء لانكسار ما قبلها فيصير خطائي بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتي في الاعلال ان
الياء في مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فيصير خطايا واعلم ان التقدير الذي
ذكرناه وهو خطائئ بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا وليس اصلا مطلقا لان اصل خطايا خطايئ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)